من أصغى اليها علم علو منصبه وعظم مكانته . وقد ظهر من آياته ومعجزاته ما استفاضت به الأخبار ، وكان أعظمها معجزة القرآن الكريم والذكر الحكيم . أعجز البلغاء عن مماثلته في عبارته . وأفحم الحكماء عن محاكاته في عظته وهدايته . وتشريعه للناس أحكاماً تنطبق على مصالحهم مادامت الدنيا . وانتظام السعادة بالمحافظة عليها في الاولى والأخرى ، ولما لم يدع قاعدة من أصول الفضائل الا جلاها . ولا اما من أمهات الصالحات الا أحياها . ختمت النبوات بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وانتهت الرسالات برسالته . قال الله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما) وقال تعالى (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) (للخطب بقية)

المقارنة بين اللغة المصرية القديمة واللغة العربية (*)

٥

وصفتان طبيتان مصريتان

(الاولى) ورد في القرطاس الطبي ـ الذي نقلت عنه الوصفة الطبية التي نشرت في الجزء السادس من المنار ـ وصفة أخرى بمعناها ، وهي الثالثة والتسعون بعد المئة وهذا نصها ويليه تفسيره :

تميز ست تمشأ عن ست لا تمشأ

بطيكا (١) ينت (٢) ومخـ ـط (٣) على إرُد (٤) التي مشأت ذكرا

(*) لعلامة الآثار المصرية احمد بك كمال (١) بطيخ (٢) أي يلت، فاؤها لام، من لت الشيء اذا دقه أو سحقه (٣) خمط يقابله في العربية شمط بمعنى خلط (٤) إرد مقلوب درو هو اللين جعل أحد حرفي المضاعفة همزة في أول الكلمة كما مر نظيره في الجزء السابع

يؤري (١) مثل سعم (٢) تسعم الست ، ان كرأت (٣) مشأت وان زعت (٤) (٩) لا تمشأ الى نح (٥)

(المعنى)

لتمييز المرأة التي تلد عن المرأة التي لا تلد — يدهق البطيخ ويخلط على لبن امرأة ولدت ذكرا ويجعل طعاما تأكله المرأة المراد اختبارها فان قاءت ولدت ، وان حصل لها رياح في المعدة لا تلد البتة

(الثانية) وورد فيه أيضا وصفة أخرى وهي الرابعة والتسعون بعد المئة وهذا نصها ويليه تفسيره :

بطيكا يخمط على إرُد التي مشأت ذكرا ويونج (٦) في قطاتها (٧) فان جشأت مشأت وان قاست (٨) لا تمشأ

(المعنى)

بطيخ يخلط على در (أي لبن) امرأة ولدت ذكرا ويونج في فرجها أي يحقن فيه فان غاثت ونقايأت ولدت وان وجدت في جوفها رياح لا تلد

---

(١) أرّى: جمع الطعام (٢) سعمه : غذاه وسعمه تسعيما : غذاؤه المسعم حسن الغذاء والغين المعجمة لغة فيه والعين في المصرية تنوب عن الغين فيقال عني بمعنى غنى غناء (٣) كرأت يقابلها في العربية كرعت بمعنى أمطرت « السماء » وهنا تفيد القيء (٤) زع فعل يقصد به خروج الريح الذي يوجد في المعدة ومنه في العربية الزعزاع وهي الريح الشديدة (٥) نح مقلوب حان يحين حينا : والى حين ، اي الى دهر مديد (٦) ونج : أعطى قليلا اي شيئا فشيئا (٧) قطاة : ما بين الوركين والعجز ومقعد الرديف من الدابة وتدل هنا على الفرج (٨) قاس اي غاث وغثى وجاش او جشأ لان القاف تقلب غينا او جيما كما ان السين تقلب تاء او شينا فيقال في العربية الديس « عراقية » مقلوب الثدي فالسين فيها بدل الثاء وبالمصرية الشدي بالشين المعجمة ومن هنا يعلم ان الثاء والشين والسين ينوب بعضها عن بعض

عدل الاسلام

مقالة لانكليزية مسلمة ترجمت للمؤيد عن مجلة (اسلاميك ريفيو — اي المجلة الاسلامية) التي تصدر في وكنج بانكلترة فنشرناها مع تصحيح لبعض الالفاظ وهي :

اذا أخلص قلب الانسان (ضميره) في مطالعة تعاليم الدين الاسلامي وجدها أشد الاديان عدلا وصدقا ، وقد قضت تعاليم هذا الدين بأن العبد يخلق مجردا من كل خطيئة . فهو لا يرث ذنوب والديه ، ولا خبث أجداده

الاسلام يعلم أهله الاستقلال الشخصي (الاعتماد على النفس) ويجرد من نفس الانسان حكما عليها ، فهو يمكنه خلاص نفسه أو اهلاكها بأعماله ، فاذا عمل الخير وتحرى الصواب جنى ثمار الجزاء الحق ، واذا عمل سوأ يجزى به

وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز (كل نفس بما كسبت رهينة) وينطوي في معنى هذه الآية كل ما يقتضيه العدل ، لان من الظلم أن يتحمل الانسان أوزار غيره ويسئل عما ارتكب سواه . وقد قررت جميع الشرائع العادلة الجديرة بهذا الوصف أن من الظلم أن يعد أحد مجرما بجريمة غيره . وهذا من أصول الشريعة المحمدية أيضا ، ولا يزال هذا المظهر مظهر السيد المسيح الذي ينظر اليه المسيحيون باعتباره المخلص للعالم

واذا ولد الشخص من غير ارادة خاصة فيه ، وعجز عن تعرّف مواطن الصواب ، ومقاومة الخطإ ، كان في عقابه أو إثابته كل ما يتصوره الخيال من الظلم ، وكان من العبث نفخ روح العقل والضمير فيه . ولكن تعاليم الاسلام صريحة في أن خالق العالم — وهو ربهم الحق — خلق للانسان ارادة واختيارا (وهديناه النجدين) وسيسئل عن نتائج الطريق الذي فضله وسار فيه فاذا اهتدى صفا ضميره وصفت سعادته ، واذا شقي وسار في الطريق المعوج كانت عاقبة أمره خُسرا ، ولكن الحكم على طفل صغير لا يفرق بين الغث والسمين لا يمكن أن يقال انه عدل . نعم انه ليس من العدل ولا من الشجاعة أن يحمّل أحد أوزار غيره ثم يسئل عنها . ومتى وكل الانسان بأمر نفسه تعلم وجوب الاعتماد عليها ، ومن المحتمل أن العبد اذا علم بأن

غيره سيسئل عما اقترفه هو أطاع هواه ولم يحترم نفسه ، فكيف يكون فخورا بمولده وحياته ؟

والجواب على هذا انه يوجد نوعان من الفخر ـ الفخر الوهمي الخاطئ والفخر الصحيح ، والاول منهما هو فخر الفطرسة وغش النفس ، وهو مقبول الطعم يجعل صاحبه أو صاحبته ينظر الى الناس بغير العين التي ينظر بها الى نفسه ، ثم يحتقر الجار والفقير ، وهي خطيئة فظيعة طالما حض النبي صلى الله عليه وسلم على اجتنابها

أضف الى هذا ان الفخر الخاطئ ، يكون مجلبة للغيرة والطمع الكاذب . ويملأ أوداج صاحبه بالفخفخة الخارجة عن الحد

والفرق بين هذا الفخر وبين الفخر الصحيح هو أن الذي يبذل مجهوده في أداء الواجب بارضاء الله ومساعدة النوع البشري يثبت في قلبه حب السلام الذي لا يعطيه الله الا للمجتهدين من عباده ، واذا عمل العبد نهاية الخير لم يسأله الله أكثر من ذلك ، ولم يؤاخذه اذا قصر طوقه عما ليس في مقدور أمثاله من البشر ، وهو القائل على لسان نبيه (وما جعل عليكم في الدين من حرج)

الاسلام دين حق يعلم الناس العدل ، وأسست مبادئه على العدل ، فهو يحرم الخمر والمقامرة والزنا

تاريخ ميلاد ولدنا محمد شفيع

﴿ لصديقي الوفيّ شيخ الخطباء والمحامين (وكلاء الدعاوي) اسماعيل بك عاصم ﴾

تاريخ ميلاد محمد شفيع نجل حضرة صديقي العزيز الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الزهراء

سر يا بشير التهاني للرشيد وقل (بشرى فقد أنجز الاقبال ماوعدا)
قد لاح نور ابنه نعم الشفيع به (وكوكب السعد في أفق العلا صعدا)
فرع نما عن أصول طاب عنصرها أنعم بمولده أكرم بمن وَلَدا
وكان في رمضان يمن طالعه كليلة القدر فيها للنفوس هُدى
محمدٌ دام يسمو للفضائل عن أبٍ يَقَرُّ به عينا وقد حَمِدَا

عساه يأتي بنفع مثل والده وأنه يتحرّى مثله رشَدَا
وعاصمٌ عن رضاءٍ عنه أرّخَهُ رشيدُ بشراك في نجل سناه بدا

سنة ١٣٣٣ ٥١٤ ٥٢٣ ٩٠ ٨٣ ١١٦ ٧

الشطران اللذان كل منهما بين قوسين هما مطلع أحسن قصيدة قيلت تهنئة لأحد الخلفاء بميلاد ولده كما قال صاحب كتاب خزانة الادب وقد ضمنهما هنا أحسن تضمين

اسماعيل عاصم

تقريظ المطبوعات الجديدة(*)

كتاب كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة

تأليف الشيخ الامام العالم الزاهد أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وهو شرح لحديث « بدأ الاسلام غريبا — » وقد قام بطبعه واعتنى بتصحيحه الشيخ أحمد محمد شاكر فطبعه بمطبعة (النهضة) طبعا نظيفاً على ورق متوسط صفحاته ٣٠ وثمنه قرش واحد و يطلب من مكتبة المنار خاصة

كتاب المبادئ النافعة ، في تصحيح المطالعة

ألفه الاستاذ الشيخ هارون عبد الرزاق شيخ رواق الصعايدة بالازهر عند ما كان مدرسا للعلوم العربية بالمدارس الاميرية . وقد قرر المجلس العالي في اللائحة الداخلية للمعاهد الدينية تدريسه لطلبة السنة الاولى

طبع في المطبعة المصرية في الاسكندرية وصفحاته ٤٠ وثمنه قرشان

عنوان الظرف في فن الصرف

للاستاذ الشيخ هارون عبد الرازق المذكور ثمنه نصف قرش

الدروس الاولية في العقائد الدينية

طبع للمرة الثانية في المطبعة السابقة الذكر سنة ١٣٢٦ هجرية وصفحاته ٤٦ بالقطع الصغير وثمنه قرش واحد

---

*) عهدنا بتقريظ المطبوعات الى شقيقنا السيد صالح مخلص رضا